

المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية

ISSN: 2682 - 2725

مجلة علمية نصف سنوية - محكمة

التعريف ببعض قواعد البيانات في ميادين العلوم الاجتماعية
عبد الحميد عبد اللطيف - أسماء أحمد عبد الغفار

شبابنا والعنف: الداء والدواء

ثريا سيد عبد الجواد

دور منظمات المجتمع المدني في التمكين السياسي للمرأة المصرية: دراسة
إمبريقية على المركز المصري لحقوق المرأة

أسماء مجدي علي حسين

الأوضاع الاجتماعية والمعيشية للجاليات المهاجرة: دراسة ميدانية على عينة من
السوريين بمدينة السادس من أكتوبر

حسنا العربي

اللفظ، الرمز والمعنى وانعكاساتها على الكتابة الحائطية واللافتات في الحراك
الشعبي الجزائري: دراسة حول المصطلح الشعبي 'يتنحاو قاع'
أحمد بن عزة - بدير محمد

إسهام نظرية الانشطة الروتينية في فهم الجرائم السيبرانية: دراسة استطلاعية
مروة سليمان علي

عرض كتب Book Review

ريهام محيي الدين - نيرة علوان

حوار الأجيال د.علياء شكري

المطور: عائشه حسنى عند النور

رئيس التحرير

المحرر

د.عبد الحميد عبد اللطيف

د. محمد أبو العينين

أكتوبر ٢٠٢٢

العدد السادس

التعريف ببعض قواعد البيانات في ميادين العلوم الاجتماعية

عبد الحميد عبد اللطيف

استاذ علم الاجتماع، ورئيس المركز المصري للبحوث والتدريب

أسماء أحمد عبد الغفار

ماجستير علم الاجتماع، والمديرة التنفيذية للمركز المصري للبحوث والتدريب

مقدمة:

تهدف المذكرة البحثية الراهنة إلى التعرف على أهمية قواعد البيانات Datasets وكيفية استخدامها، لإفادة الباحثين والدارسين في مختلف ميادين العلوم الاجتماعية. فقواعد البيانات في المقام الأول، بيانات تم جمعها من خلال "الاستطلاعات الاجتماعية، واستطلاعات الرأي، والمقابلات، والتجارب، والتعدادات أو السجلات الإدارية" باستخدام طرق منهجية مختلفة. عادةً ما يتم توفير تلك البيانات بتنسيق ASCII أو SAS أو SPSS أو STATA. وتمثل قواعد البيانات ضرورة للباحثين لإجراء البحوث الكمية والكيفية، والاعتماد عليها في التحليلات الثانوية، واختبار النظريات والفرضيات، والتقييمات المنهجية، والدراسات الطولية والمستعرضة.

ولاستخدام هذه البيانات يجب في البداية طرح هذا التساؤل "هل تريد بيانات جزئية أم بيانات مجمعة؟" بمعنى آخر، هل تريد بيانات حول الأفراد (البيانات الجزئية) أم بيانات في نطاق منطقة جغرافية من خلال محددات الدخل في مدينة معينة (البيانات المجمعّة).

ولتوظيف البيانات في ضوء أهداف وتساؤلات البحث الذي تقوم به، من الضروري مراعاة النقاط التالية:

١- تحديد النطاق الجغرافي: من أين تريد الحصول على البيانات؟، بيانات لدولة أو بلد بأكملها، أم بيانات مقسمة على حسب الولاية أو المقاطعة، وما إلى ذلك... وفي الغالب تكون هذه الخطوة المحدد الأكبر للبيانات.

٢- تحديد نوعية البيانات: ما البيانات التي تريدها؟ هل تريد إحصائيات (مثل السكان في ١٩٩٩) أم تريد بيانات طولية يمكنك مقارنتها بمرور الوقت؟ تأكد من طرح السؤال نفسه على العينة المختارة نفسها.

٣- تحديد الخصائص الديموجرافية (عينة البيانات - المستهدف): ما هي سمات البيانات التي



تريدها؟ كل السكان، أم سن (عمر) معين، أو جنس معين، أو فئة اجتماعية اقتصادية معينة، أو عرق معين، وما إلى ذلك...؟

٤- تحديد متغيرات البحث: ما المتغيرات التي تختص بموضوع البحث التي تساعد في الإجابة عن تساؤلات بحثك بعد تحديد النقاط السابقة؛ لأنه في كثير من الأحيان هناك متغيرات متعددة يمكن أن تعالج سؤالك. إذا كنت تريد معرفة الدخل، على سبيل المثال، يمكنك البحث عن الدخل المبلغ عنه ذاتياً.

أسأل أيضاً عن نوع البيانات: هل تحتاج إلى بيانات جزئية أم بيانات مجمعة؟

٥- تحديد الهدف من البيانات المجمعة.

٦. تحديد كيفية جمع البيانات، ومدى تأثيرها على تحليل النتائج؟

وفي ضوء ذلك؛ سوف يتم استعراض نبذة عن ثلاث قواعد للبيانات الكمية "Quantitative

data"، هي كالتالي:

أولاً: قاعدة بيانات مسح القيم العالمي (WVS) (*)

في عام ١٩٨١ قام عالم السياسة رونالد إنجلهارت Ronald Inglehart الأستاذ بجامعة ميتشجان الأمريكية بتأسيس مجموعة مكونة من بعض علماء الاجتماع والسياسة على مستوى العالم لإجراء استقصاءات وطنية تمثيلية، وذلك في ١٠٠ دولة.

وبهذا يعد مسح القيم العالمي بمثابة مشروع بحثي يهدف إلى التعرف على قيم الناس ومعتقداتهم، وكيف تتغير تلك القيم بمرور الوقت، ومدى تأثيرها على الحياة الاجتماعية والسياسية للأفراد؟؛ فبدأ مسح القيم العالمي في سبعينيات القرن الماضي، وفي شكل موجات من دول القارات الست حول العالم حتى عام ٢٠٢٠ وصل إلى الموجة السابعة (WVS-7) التي أسهمت في رصد مجموعة أهداف التنمية المستدامة والأهداف التي حددتها أجنحة الأمم المتحدة ما بعد ٢٠١٥ عام، ويحتوي استبيان WVS-7 على أكثر من ١٠٠ مؤشر يسمح بتقييم حالة أهداف التنمية المستدامة، ومن أبرز هذه المؤشرات:

١- القضاء على الفقر والجوع. ٢- صحة جيدة.

٣- المساواة بين الجنسين. ٤- العمل اللائق والنمو الاقتصادي

٤- المدن والمجتمعات ٥- العمل المناخي ٦- السلام والعدالة.

كما تضمن تصميم استبيان WVS-7 14 متغيراً فرعياً موضوعياً من بينها البيانات الديموجرافية؛

وذلك على النحو التالي:

القيم الاجتماعية والمواقف والصور النمطية (٤٥ متغيراً)، الرفاه المجتمعي (١١ متغيراً)، رأس

(*) Website: <https://www.worldvaluessurvey.org/wvs.jsp>

المال الاجتماعي والثقة والعضوية التنظيمية (٤٩ متغيراً)، القيم الاقتصادية (٦ متغيرات)، الفساد (٩ متغيرات)، الهجرة (١٠ متغيرات)، ما بعد المادية (٦ متغيرات)، العلوم والتكنولوجيا (٦ متغيرات)، القيم الدينية (١٢ متغيراً)، الأمن (٢١ متغيراً)، القيم والمعايير الأخلاقية (٢٣ متغيراً)، المصلحة السياسية والمشاركة السياسية (٣٦ متغيراً)، الثقافة السياسية والأنظمة السياسية (٢٥ متغيراً)، الديموغرافيا (٣١ متغيراً).

أسندت مؤسسة مسح القيم العالمي (WVS) تطبيق الاستطلاع (الاستبيان) وفقاً للقواعد والإجراءات المطلوبة إلى المؤسسات البحثية في أكثر من ١٠٠ دولة، حيث يمثل كل دولة باحثاً رئيسياً (أحد علماء علم الاجتماع المنتمين لمؤسسات أكاديمية). فيطبق الاستطلاع (الاستبيان) عن طريق: المقابلات وجهاً لوجه Face-to-Face أو المقابلات الهاتفية لساكني المناطق النائية.

ومن الجدير بالذكر أن مسح القيم العالمي يشير خلال فترات زمنية متتابعة Cross- Sectional data إلى: كيف تغيرت قيم بلد ما أو مجتمع محدد؟ - بدلاً من كيفية تغير قيم مجموعة مختارة من الأفراد (Panel) على مدار حياتهم؟

ثانياً: قاعدة بيانات مسح البارومتر العربي The Arab Barometer (***)

في عام ٢٠٠٥ تأسس البارومتر العربي من قبل معهد البحوث الاجتماعية التابع لجامعة ميتشيغان بالتعاون الوثيق مع المؤسسات والعلماء في العالم العربي. للقيام بمسح متعدد تم إجراؤه في جميع البلدان، يوفر بيانات للتحقيق الأكاديمي يقوم على: النظرية، وأنشطة النشر، والتوعية المفيدة للتنمية السياسية. ومن الموضوعات التي تم تناولها في استطلاع البارومتر العربي:

- ١- مفاهيم الحكم والمواقف من الديمقراطية.
 - ٢- التسامح واحترام التنوع.
 - ٣- المشاركة المدنية والمشاركة السياسية.
 - ٤- الثقة الشخصية والسياسية.
 - ٥- المواقف تجاه وضع المرأة والمساواة بين الجنسين.
 - ٦- التدين والارتباطات الدينية.
 - ٧- دعم الإرهاب والأيديولوجيات المتطرفة.
 - ٨- آراء العلاقات الدولية والدول للأخرى.
- وتم إجراء استطلاعات البارومتر العربي مرة واحدة أو أكثر في (١٥) دولة عربية، هي: الجزائر، والبحرين، ومصر، والعراق، والأردن، والكويت، ولبنان، وليبيا، والمغرب، وفلسطين، والمملكة العربية السعودية، والسودان، وتونس، وقطر، واليمن.

كما تتيح أداة تحليل البيانات الخاصة بالبارومتر العربي للباحثين الذين ليس لديهم إمكانية الوصول إلى حزم البرامج الإحصائية إجراء تحليل وصفي بسيط لجميع دورات الباروميتر العربي

(*) Website: <https://www.arabbarometer.org/ar/>

(**) يشرف على مسح البارومتر العربي مركز الدراسات السياسية - جامعة ميتشيغان، ويمثله مارك تسلا Mark Teslr، وأمانى جمال Amany Jamal جامعة برنستون، وكذلك مايكل روبرنز Michael Robbins جامعة برنستون.



و الدول التي يشملها. ويمكن تنزيل كافة النتائج بصيغ مختلفة ، كما يمكن دمجها وإستخدامها في التقارير والمقالات والعروض التقديمية. وذلك فى ضوء خطوتين هما:

الخطوة الأولى: تحديد الاستطلاع الخاص بموجة من الموجات الست التى تم تنفيذها منذ عام ٢٠٠٧ حتى عام ٢٠٢١.

الخطوة الثانية: تحديد البلدان التى سيتم تحليلها من ضمن ١٤ دولة فى المنطقة العربية (الجزائر، مصر، الأردن، لبنان، المغرب، السعودية، البحرين ، العراق، الكويت، ليبيا، فلسطين، السودان، اللاجئون السوريون فى لبنان، اللاجئون السوريون فى الأردن)

ثالثاً: مسح استخدام الإنترنت فى الشرق الأوسط Media Use in the Middle East^(*)

أجرت جامعة نورث وسترن North Western الأمريكية دراسة استقصائية عن استخدام وسائل الإعلام فى سبع دول من دول الشرق الأوسط، هي: مصر، الأردن، لبنان، قطر، تونس، الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية؛ بالتعاون مع مركز البحوث العربية (PARC) وقد تم إجراء هذا الاستطلاع بين عينات ممثلة من البالغين من سن ١٨ عاماً فأكثر. وقد بدأ هذا الاستطلاع منذ عام ٢٠١٣ واستمر منذ عام ٢٠١٤ حتى عام ٢٠١٩. وأشارت هذه الاستطلاعات إلى استخدام الأفراد لوسائل الإعلام الترفيهية، واستخدام الإنترنت. ولقد أثبتت الاستقصاءات أن هناك بعض أوجه التشابه والاختلاف بين أفراد العينة عند إجراء المقارنات بين الدول المشتركة. ومن الموضوعات التى تناولها مسح استخدام الإنترنت:

- ١- استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي
- ٢- المراسلة المباشرة
- ٣- مصادر الأخبار ومواقعها
- ٤- خدمات البث عبر الإنترنت والبودكاست
- ٥- ممارسة الرياضة
- ٦- استخدامات الإنترنت واللغات المفضلة
- ٧- الأجهزة المستخدمة للوصول إلى الإنترنت
- ٨- الإنترنت والمواقف السياسية
- ٩- حرية الكلام على الإنترنت
- ١٠- الثقة فى وسائل الإعلام
- ١١- خصوصية وسلوكيات الإنترنت
- ١٢- الفوائد متابعة لأخبار الأجنبية
- ١٣- المصادقية الإعلامية
- ١٤- قضاء الوقت مع العائلة والأصدقاء
- ١٥- متابعة المؤثرين والتفاعل معهم على وسائل التواصل الاجتماعي

(*) <http://www.mideastmedia.org/survey/2019>

The Egyptian Journal of Social and Behavioral Sciences (EJSBS)

An International Peer-reviewed Scholarly Journal

Published Twice Per Year

ISSN: 2682 - 2725

Issue No. 6

October 2022

Chief Editor

Dr. Abdel-Hamid Abdel-Latif

Editor

Dr. Mohammed Aboelenein